فيه رد عليهم بان ما جاء به من التوحيد حق قام
به البرهان وتطابقت عليه المرسلون الجائين
به اي الحق وهو التوحيد فاتفق عليه كل الشرايع
وهو اي الحق ان لا اله الا الله فان مخففة واسمها
ضمير الشان فيه التفات اي عن الغيبة في
قوله انهم كانوا اذا قيل لهم الى الخطاب في قوله انكم
لاظهار كال الغضب عليهم استثنا منقطع اي
مستثنى من الواو في قوله تجزون العايد على عبدة
الاوثان والمعنى ان الكفرة لا يجزون الا بقدر اعمالهم
واما عباد الله المخلصون فانهم يجزون اضعافا مضاعفة
وهذا هو المناسب لقوله اي ذكر جزاوهم الخ فقوله اي
ذكر جزاوهم تفسير لمفاد الاستثنا اي الا عباد الله فقد
ذكر جزاوهم في قوله لهم رزق الايات والمنقطع مؤول
بالمبتدا فالا فيه بمعنى لكن وما بعده يرفع مبتدا
خبره في قوله اوليك والمعنى ح لكن عباد الله اوليك
لهم رزق اوليك لهم رزق ذكرا ولا الرزق ثم
الاكرام ثم المحل ثم الانس بالمقابلة ثم المشروب
معلوم اي معلوم وقته كما اشار اليه بقوله بكرة
وعشيا ان قلت هذا يقتضي تقديره بقدر مع انه
قال تعالى يرزقون فيها بغير حساب الجواب ان
قوله معلوم اي اوصافه مثلا وخايصه من التلذذ
والدوام

والدوام بدل اي بدل كل من كل لان جميع ما يتناوله
اهل الجنة على سبيل التفكه فالفواكه مساوية للرزق
تشمل الخبز واللحم لانها يوكلان فيها تلذذا لا لحفظ
صحة الاولى بنية وقوله بخلق اجسامهم للابد اي
على وجه يدوم ابدا وهم مكرمون معدا بيان
لتعظيمهم معداه بين ماكلهم اي مكرمون بنيله بجعل
اليهم من غير تعب وسوال كما عليه رزق الدنيا
وقوله في جنات النعيم بيان لمحلهم اي في جنات ليس
فيها الا النعيم وهو حال من فاعل مكرمون او ظرف
لمكرمون او خبر ثان لاوليك على سرر متقابلين
هذان الجملتان حالان من الواو في مكرمون او من
~~الضمير المستكن في متقابلين على سرر~~ روي عكرمة
ومجاهد لا ينظر بعضهم في قفا بعض تواصلا وتحاببا
وقيل الاسرة تدور كيف شاوا فلا يرى احد قفا
احد ومسيرة السرير نحو شهر ويراه كله لان بصر
لاحد لم بكاس الكاس ما كان من الزجاج
فيه خمر او نحوه من الانية ولا يسمى كاسا الا وفيه
خمر والا فقدح وقد يسمى الخمر كاسا تسمية للشيء
باسم محله وقوله بشرابه اي مع شرابه من
معين اهله معيون من عانه اذا نظر له بعينه
او ظاهر للاعين او ماخوذ من عين الما والى ينبعه

Copyright © King Saud University